19-09-2022
العدد: 3718

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مجموعة العمل تثير ملف المعتقلين الفلسطينيين في المحافل الدولية ومجلس حقوق الإنسان

- مجموعة العمل (638) لاجئاً فلسطينياً عذبوا حتى الموت في المعتقلات السورية
- الجلطات القلبية والدماغية تحصد أرواح الفلسطينيين في سورية
- مخيم خان دنون.. شكاوى من فساد المختار وتواطؤه مع معتمدي الخبز

آخر التطورات

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إنها استطاعت خلال السنوات الماضية أثارت العديد من الملفات المعنية بالفلسطيني السوري من أبرزها ملف المختفين قسرياً في سجون السلطات السورية، وملف المهجرين الفلسطينيين في مخيمات الشمال السوري، ومخيم اليرموك، وفلسطينيو سورية في تايلند وغيرها من الملفات في مجلس حقوق الإنسان، وأروقة المؤتمرات والاجتماعات وجلسات العمل الدولية.

مشيرة إلى أنها أودعت خلال السنوات العشر الماضية أكثر من 20 وثيقة في مجلس حقوق الإنسان والتي اعتمدت ضمن وثائقه الرسمية، حول ملف اللاجئين الفلسطينيين ومعاناة المعتقلين في السجون السورية.

وكشفت المجموعة الحقوقية التي مقرها (لندن) أن أكثر من (1797) معتقلاً فلسطينياً بينهم (110) نساء مغيبون قسرياً في السجون السورية .

وأوضحت أنها أطلقت نداءات متكررة طالبت خلالها بالكشف عن مصير المعتقلين، إلا أن أي من نداءاتها لم يلق رداً أو إجابة من قبل السلطات السورية.

ونوهت إلى أنها قامت بإطلاق عدة حملات لتوثيق أسماء المعتقلين في السجون السورية، في حين أتاحت المجموعة للأفراد والباحثين والمؤسسات الحقوقية إمكانية الوصول لأسماء المعتقلين الموثقين لديها عبر موقعها الالكتروني .

وذكرت مجموعة العمل أنها أصدرت العديد من البيانات الصحفية لمطالبة النظام السوري الكشف عن مصير مئات المعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا أو أخفوا قسراً في سجونه، ونشرت مجموعة العمل العديد من الأخبار والاحصائيات التي تسلط الضوء على أوضاع

المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية وما يتعرضون له من انتهاكات جسدية ونفسية.

ولفتت إلى أن العدد الحقيقي للمعتقلين ولضحايا التعذيب أكبر مما تم توثيقه وذلك بسبب تكتم النظام السوري عن أسماء ومعلومات المعتقلين لديه، إضافة إلى تخوف ذوي الضحايا من الإعلان عن وفاة أبنائهم تحت التعذيب خشية الملاحقة الأمنية والاعتقال.

في سياق ذي صلة كشف فريق الرصد في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية عن توثيقه (638) ضحية من اللاجئين الفلسطينيين عذّبوا حتى الموت على يد عناصر المخابرات السورية بينهم 37 امرأة، فيما تم التعرف على (77) منهم خلال صور "قيصر" المسربة لضحايا التعذيب.

مشيرة إلى أن الأمن السوري سلّم العشرات من ذوي ضحايا التعذيب الأوراق الثبوتية لأبنائهم، في حين وثق فريق الرصد في مجموعة العمل قضاء أكثر من 50 ضحية من أبناء المخيمات بعد مراجعة دوائر النفوس.

ولفتت إلى أن آلاف اللاجئين الفلسطينيين بينهم النساء والأطفال في المعتقلات السورية ما زالوا مجهولي المصير يعانون من انتهاكات كبيرة ويواجهون أقسى أنواع المعاملة اللا إنسانية والتعذيب الممنهج.

ونقلت المجموعة شهادات معتقلين تؤكد ممارسات عناصر الأمن السوري اللاإنسانية بحقّ المعتقلين عموماً والنساء الفلسطينيات بشكل خاص من الصعق بالكهرباء والشبح والضرب بالسياط والعصي الحديدية، والاغتصاب وغيرها من أصناف التعذيب.

وجددت مجموعة العمل مطالبتها للسلطات السورية بالإفصاح عن وضع المئات من المعتقلين الفلسطينيين الذين يعتبر مصيرهم مجهولاً، مؤكدة أن ما يجري داخل المعتقلات السورية للفلسطينيين «جريمة حرب بكل المقاييس.»

من جهة أخرى تنامت في الآونة الأخيرة ظاهرة الموت المفاجئ والإصابة بالسكتة القلبية والدماغية بشكل كبير بين أواسط الفلسطينيين في سورية، بسبب ضغوط الحياة الصعبة والحالة النفسية والهموم المعيشية والاقتصادية التي يواجهونها، وتداعيات الحرب ومفاعيلها الكارثية التي شردتهم وشتتهم ودمّرت ممتلكاتهم وأفقرتهم وأقعدتهم في براثن الفاقة والعوز، وأثرت نفسياً عليهم ما زاد من متاعبهم ومأساتهم وأثقلت كاهلهم، فمَن لم يمت منهم بالرصاص والقصف والتعذيب مات هماً وغماً وكمداً، حيث بات "الموت المفاجئ" يصوّب ضرباته الموجعة نحوهم.

ولا يكاد يخلو يوماً من وفاة لاجئ فلسطيني في سورية نتيجة إصابته بالجلطة سواء القلبية أو الدماغية، وكان آخرها وفاة عشرة لاجئين فلسطينيين منذ عدة أيام، بينهم 5 من أبناء مخيم النيرب تتراوح أعمارهم بين 30 و35 سنة، ولاجئان في مخيم درعا، وثلاثة في مخيم اليرموك .

وبحسب مصادر طبية خاصة أن الضغط النفسي يعد العامل الأساسي المسبب للجلطات القلبية والسكتات الدماغية بشكل عام، كما أنه مولد للضغط الشرياني والسكري وعدة عوامل أخرى، مضيفة أن أقسام الأمراض القلبية في المشافي تشهد انتشاراً كبيراً للجلطات القلبية بين الشباب نتيجة الضغط النفسي من جراء الضغوطات المتزايدة يوماً بعد يوم.

وكانت وكالة الأونروا أعلنت في تقريرها التي أصدرته تحت عنوان "النداء الطارئ لسنة 2022 بشأن أزمة سوريا الإقليمية"، ووفقاً لقاعدة بياناتها، أن 91٪ من اللاجئين الفلسطينيين المقيمين حالياً في سوريا يعيشون في فقر مطلق بأقل من 1,9 دولار أمريكي في اليوم .

أما في ريف دمشق وردت رسائل عديدة لـ "مجموعة العمل" من أبناء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين يشكون فيها من فساد بعض الأشخاص المسؤولين عن المخيم، وعدم قدرتهم على تلبية أبسط متطلباتهم، متهمين مختار المخيم بالتواطؤ مع القائمين على الفرن الآلي ومعتمدي الخبز.

ووفقاً لـ "أحد أبناء المخيم" – فضل عدم ذكر اسمه– أن الأهالي يعانون من أزمات لا حصر لها، وتأتي على رأسها مشكلة رداءة رغيف الخبز التي باتت تؤرقهم، والناجمة عن التسيب والإهمال من قبل القائمين على الفرن الآلي والتغاضي عن المواد التي تخلط بمادة الدقيق، وتكديس أكياس الخبز الموزعة للمعتمدين، مما يشكل عفونة بأغلب ربطات الخبز الموضوعة في أكياس البلاستيك دون معالجة المشكلة التي باتت تؤثر على جودة الخبز ويصبح غير قابل للاستخدام الآدمي .

وأشار عدد من الناشطين والأهالي أن القائمين على توزيع الخبز والمعتمد يقومون بتوزيعه طازجاً في سيارات خاصة على عدد من الشخصيات والمحسوبيات والواسطة ومنهم مختار المخيم الذي يرفض التدخل في حل مشكلة الخبز، لأنه يأخذ هو وعدة أشخاص مدعومين الحصة الأكبر من الخبز وهو أقرب للخبز السياحي ويختلف عما يتم توزيعه على بقية الأهالي، بحسب قولهم .

من جانبهم ناشد أهالي مخيم خان دنون الجهات المعنية ومأمور مخيم خان دنون وأعضاء لجنة التنمية وممثلي محافظ ريف دمشق لإيجاد حل جذري لهذه المشكلة، ومعاقبة المسؤولين عنها.